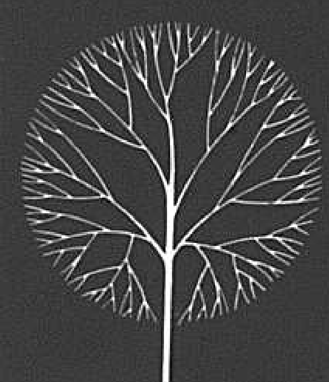


MICROFILMED BY **BYU**

AT: **COPTIC MUSEUM, OLD CAIRO**

SIMAIKA
SERIAL NO. 66
CALL NO. 202 THE(

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	24
DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
3 MAY 1987	22
ILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
\86360239	HRP 51568
ROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
:GPT 002A	7

TITLE OF RECORD
MUSEUM REGISTER
NEW NO. 93
OLD NO. 1252

ITEM



مستخرج من أصول الدين لابى
اسحق ابن العسال . من التصانيف
الصفوية ص الابواب ١٩ و ١٧ . من كتاب
المائة الخمسين للإمام العالم فخر
الدين بن الخطيب . الباب ٣٤ فى
اتحاد النفس بالبدن لاغريغوريوس
اسقف نيصص وابواب أخرى بالعربية
القرن الثامن عشر . اوراقه
٦٨ ورقة

[illegible]
٢٩/١١/٦٦

صفة ثبوتية . والفرق ان الخواص لا تكون
جزء الجوهر لان الجوهر يتركب من الصفة
والموصوف كالحكيم والقادر والاقنوم
هكذا هي جوهر ايضا مركبا من صفة
وموصوف . وهذه الصفات هي جزء
الاقانيم . والجزء بالنسبة الى ما هو
جزء له ليس بعرض . ولعل الكتب
المقدسة لم تستعمل اسم العرض كراهية
لهذه المعاني الموحشة ۝

۝ من التصانيف الصفوية ۝

الجوهر يشير به النصارى الى الذات
الالهية التي يثبت اتصافها
وصفة هذه الذات الالهية : منها

سلبيه كقولنا ليس هو تعالى جسما ولا
محدثا ومنها اضافيه كقولنا هو قبل
مخلوقاته ومنها مركبة كقولنا هو
الاول فان معنى الاول انه ليس قبله
غيره وهذه سلبيه وانه قبل غيره
وهذه اضافيه ومنها ثبوتيه كقولنا
انه قادر ومريد اي القدره صفه
حاصله في ذاته وكذلك الاراده
ومنها مركبه منهما كقولنا انه عالم فان
العلم صفه حاصله في ذاته ومتعلقه
بالمعلوم من حيث هي حاصله في ذاته
هي ثبوتيه ومن حيث هي متعلقه
بالمعلوم هي اضافيه ثم صفاته تعالى

تعالى اما ذاتيه لا تتعدى ذاته كقولنا
انه حي ناطق واما فعليه مشتقه له
من افعاله كقولنا انه خالق ورازق
واما وصفه بالاقانيم الثلاثه بمعنى انه
موصوف بثلثة اوصاف ثبوتيه ذاتيه
والقايلون بالصفات الثبوتيه انكروا
العباره فقط ولا عبرة بذلك والفلاسفه
والمعتزله من المسلمين لانكارهم الصفات
الثبوتيه انكروا المعنى ايضا والدليل
على صحة اتصافه تعالى بالصفات الثبوتيه
بانه يوصف قادر ومريد وليس يقولون
ان واصفه كاذب في وصفه بذلك

لانهم لا ينسبون لنفوسهم الكذب
لاسيما في تمجيد الله ومديحه ولانه
يلزم من كذب وصفه بشيء صدق وصفه
بمقابله فلو كان وصفه بانه قادر وعالم
وصفا كاذبا لكان وصفه بانه عاجز
وجاهل وصفا صادقا وهذا باطل
بالاتفاق فثبت ان واصفه صادق
في وصفه بانه قادر وعالم فالصدق
هو مطابقة القول لما الامر عليه في نفسه
والقول المطابق للموصوف اما ان يكون
حدا له او جزءا من حده كقولنا في الانسان
انه حيوان ناطق او انه ناطق واما

واما ان يكون دالا على معنى موجود
الموصوف كقولنا في الاسفيداج انه ابيض
لوجود البياض فيه ولا يخرج في الدلايل
عن هذين الوجهين لان كل وصف صادق
لشيء اما ان يكون ماخوذا من ذات ذلك
الشيء او من اعراضه وذات الباري بسيطه
وانما يحد المركب فبقي ان يصدق الوصف
عليها بما هو موجود لها واذا كنا نصفه
تعالى باوصاف كثيره داله على معاني متغايره
ولان معنى العالم غير معنى القادر
وقد يوجد كل واحد منهما لبعض الموجودات
مع عدم الاخر ولم يكن اذا ان يكون

المرجع بها الى احوال الذات وهذه هي
الصفات النبوتيه ولا يعدا اثبات كل
واحده من الصفات بدليل اخر يخصها
تحتاج الى اثبات غيرها من الصفات بدليل
اخر فلو كان من الصفات غير الذات
او كل واحده من الصفات غير الاخرى
اذا علمنا وجود الذات وجب ان نعلم
الصفات واذا علمنا واحده من الصفات
وجب ان نعلم باقيها ولما كنا نفتقر
في معرفة الذات وكل واحده من الصفات
الى دليل اخر يخصها علمنا ان صفاته
ليست ذاته وان كل واحده من صفاته
غير الاخرى واما ان النبوتيه ليست

ليست اضافيه لان وجودها غير مشترط
بوجود غيرها والاضافيه وجودها
مشروط بوجود غيرها واما الصفات
السلبيه والاضافيه فلم يذكرها احد ٥

الباب التاسع عشر

وهو باب الاقانيم الثلاثه والرد عليها
والجواب عنه بابطاله وحل شكوكه
وشبهته وسلوا ذلك قولان في التوحيد
والتثليت احدهما من دلالة المتقن
والاخر من ابي سليمان المنوم لفظه
السرياني بانه تدل على الذات مع الصفه
لوقعهما السرياني يانيون على الشي الواحد

بالعدد وتسما الاقانيم اشخاصًا بمعنى ان
كل واحد منها متميز بما يخصه عما سواه
لا بمعنى ما شخص على الارض وله ظل
ولا الى جسم متقوم من جواهر العموم
هو الاله مع احدى صفاته الذاتيه
الثبوتية القديمة الشرعية فجوهر الذات
مع الابوه اقنوم ومع البنوة اقنوم
ومع الروح وهو الانبثاق اقنوم
والجوهر واحد والاقانيم ثلثه وكل اقنوم
متفق مع الاقنوم الاخر في جوهره مختلف
معه في خاصته وهي صفته وذات
الباري تعالى ذات واحده لا يشاركها
مشارك وصفاته ثلاثه ذاتيه قديمه

ط

[illegible] ابوتيه ومعنى الابوه مع كل واحد
[illegible] هذه الصفات تختلف باختلافهما
[illegible] والاصل لا يختلف كبطرس يصدق
[illegible] ذاته وصول وبانه الصخره
[illegible] لا اثنان وذاته
[illegible] اقه بهذه الصفات
[illegible] لم يتغير ذاته عن الواحد
[illegible] وصف الباري بالابوه
[illegible] الانبثاق لم يتغير ذاته عن
[illegible] وهي مبرأة من الشركه مع
[illegible] هذه الصفات المختلفه الكثيره
[illegible] الشرعية في ذلك مجرى من وصفه

الاله [illegible] الرحيم ولم يخرج عن وصفه
[illegible] القديم ولا [illegible] بين هذين
الوصفين في [illegible] ذاته وتثليث
صفاته [illegible] الاقانيم هو جوهر
موصوف بثلاث [illegible] انه ليس في
موضوع والجوهر [illegible] ومعه
معنى الابوه [illegible] الابن ومعه
بعينه الجوهر [illegible] معه البنوة
[illegible] الذي اذا
[illegible] معنى الانبثاق [illegible] معنى
الروح وبعض [illegible] الجوهر
الموضوع للابوه والبنوه والانبثاق

والانبثاق وكل واحد من الثلاثة الاقانيم
يخالف كل واحد من الباقين يعني جملته
لا بجوهره والخواص التي هي اجزا الجمل
هي السبب في مخالفة الجمل بعضها بعضا
وليس كل صفاة يتصف بها الموصوف يلزم
ان يكون كل واحد منهن موصوفا بالاخرى
فان انسانا واحدا يوصف بانه يوحنا
وبانه بن زبدي وبانه اخو يعقوب
فقد وصف ثلاث صفات وهو واحد
لا ثلاثة فكما نصف شخصا بانه طبيب
وانه مهندس وانه كاتب فصفاته
كثيرة وهو شخص واحد لم تتغير ذاته

عن الموصوف مع تكثير صفاته والموضوع
الذي يقبل خاصة الابوة فيختص بها
هو الموضوع الذي يقبل خاصة البنوة
فيختص بها هو الموضوع الذي يقبل خاصة
الروح فيختص بها ولا فرق بين الاقانيم
الا بالابوة والبنوة والانبثاق
لا بالجوهر لان جوهر كل واحد من
هذه الموصوفات موافق لجوهر الاخر
وليس الخلف بينهما خلف ذاتي بل
صفاتي فان قال المسلمون
اذا كان اعتقادكم في الباري انه
واحد فما حملكم على ان تسمونه ثلث

...ت اقانيم وان تسمون بعضا ابا وبعضا
...نا وبعضها روحا فيتوهم السامع
...كم تعتقدون ثلث الهه وان الله
...لاثة اشخاص او ثلاثة اجزا ويظن
...ن لا يعرف اعتقادكم انكم تقولون ان
...ة ابنا وانكم تريدون بذلك المباضعه
...التناسل فتطرقون على نفوسكم تهمه
...وانتم بريين منها قلت وانتم لما كان
اعتقادكم انه غير ذي جسم وغير
ذي جوارح واعضا وغير محصور في مكان
فما حملكم على ان تقولون ان له عينين

يبصرهما ويدين يبسطهما وساقين
يكشفهما ووجه يوليه الى كل الجهات
وانه ياتي في ظل من الغمام فيظن من
لا يعرف اعتقادكم انكم تجسمون البارى
وتتهمكم بما انتم بريئون منه فان قال
ما حملنا على ذلك انه تضمنه كتابنا
العزيز والمراد به غير ظاهر اللفظ
وكل من حمله على ظاهره فهو كافر قلنا
وكذلك العلة في قولنا ان الله ثلاثة
اقانيم هو ان الانجيل المقدس نطق بذلك
وكل من يعتقد من النصارى ان الاقانيم
المذكورة ثلاثة الهة مختلفة او متفقة

متفقة او ثلاثة اجسام مؤلفة او ثلثة
من ابعاضه او ثلثة اشخاص متفرقة
او ثلثة قوى مركبة او غير ذلك مما يقتضي
الشرك والتشبيه والتجزي والتبعيض
وغير ذلك او من اعتقد منهم ان الابن
الكلمة المتولد الانسان له بنوة بالنكاح
وتناسل وجماع او من ولاد من زوجة
او من بعض الاجسام او من بعض الملائكة
او من بعض المخلوقين فهو كافر وان
اعترض اليهود عليهم المنتظرين مجي المسيح بمثل
ذلك قيل لهم ما نطق بالتجسيم كتاب
شرع من الشرايع مثل ما نطق به كتابكم
فان حملتم لفظه على ظاهره فما يكون على

بينهما وبين بسطها وساقين
يكشفهما او وجه يوليه الى كل الجهات
وانه ياتي في ظل من الغمام فيظن من
لا ينعم في اعتقادكم انكم تجسمون البارى
وتنحلمونا بما انتم بريئون منه فان قال
ما حملنا على ذلك انه تضمنه كتابنا
العزيز والمراد به غير ظاهر اللفظ
وكلمن حمله على ظاهره فهو كافر قلنا
وكذلك العلة في قولنا ان الله ثلاثة
اقانيم هو ان الانجيل المقدس نطق بذلك
وكلمن يعتقد من النصاره ان الاقانيم
المذكوره ثلاثه الهه مختلفه او متفقه

متفقه او ثلاثه اجسام مولفه او ثلثة
اجزا ابعضه او ثلثة اشخاص متفرقه
او ثلثة قوى مركبه او غير ذلك مما يقتضي
الشرك والتشبيه والتجزي والتبعيض
وغير ذلك او من اعتقد منهم ان الابن
الكلمه المتحد بالانسان له بنوه بالنكاح
والتناسل والجماع او من ولادة من زوجه
او من بعض الاجسام او من بعض الملايكه
او من بعض المخلوقين فهو كافر وان
اعترض علينا اليهود المنتظرين مجي المسيح بمثل
ذلك قيل لهم ما نطق بالتجسيم كتاب
شرع من الشرايع مثل ما نطق به كتابكم
وان حملتم لفظه على ظاهره فما يكون على

وجه الارض عابد شمس ولا فلك ولا صنم
اكثر منكم وانتم اولتم اللفظ وصرفتموه الى
التوحيد فتكونوا قد اعتمدتم في اللفظ
الكثير عدده المتردد في اسفاره الشنيع
التكييب المنافر للعقل المطبوع والمسموع
ما اعتمدناه نحن في اللفظ القليل بذكر
الاقانيم الثلثة المعتقدين وحدانية ذاتها
وتثليث صفاتها فان قيل ان الله قد
وصف بالعينين واليدين واكثر الجوارح
الانسانية كما قلتم انه وصف بالكلمة
والروح قلنا لهم انه وصف بذلك
على طريق المجاز لا على طريق وصف
كلمته وروحه في خلقه للخلائق وتدبير

وتدبير الامور ولا قال نبي قط ولا عالم
ولا متشرع ان الله خلق الخلق بسمعه
او ببصره او بيده كما قاله الانبيا انه
خلق بكلمته وروحه ولعمار البصري كلام
كثير في هذا المعنى ايضا فمنه قوله انه ليس
شي يخطر بقلبك وتسميه بلسانك
الا وهو احد اربعة اشيا اما جوهر فهو
كالانسان والماء والنار وما اشبه ذلك
واما قوى من قوى الجوهر فهو كالنطق من
الانسان والحراره من النار والرطوبه
من الماء ونحو ذلك واما عرض في الجوهر
كالبياض في الثلج والسواد في القار
والعرض والطول والقصر وما اشبه ذلك

فان قيل ان الله خلق السما والارض وروحه [illegible]

واما اقنوم الجوهر فهو كعبد الله بنفسه
وبدنه هو كجبرايل الملاك بخاصة قنوم
من الملايكه وما اشبه ذلك من الاقانيم
الروحانيه والجسدانيه فهذه الاربعة
محيطه بكلما هو موهوم ومحسوس فاثنا
منها يقومان بانفسهما وهما الجوهر العا
والقنوم الخاص. واثنان لا يقومون
بذاتهما ولا يوجدان الا في غيرها وهما
القوه البسيطه والاعراض المعترضه
في الاجرام والاعيان فلما ان لم نجدوا
الابيه العليا شيًا اكمل في ذاته من الجوهر
ولا اعلى في ماهيته ولا اغنى بنفسه
عن الضروره الى غيره في قوام ذاته فسمو

سموه لهذا الحال جوهرًا ثم لما راوا في
هذا الجوهر الواحد خواصًا معروفه من غير
العله الاصليه الخلاقه وروحها وكلمتها
فلم نجدوا محيصًا عن ان نخصو كل واحدًا
منها ايضًا باسم من هذه الاسما الاربعه
التي وصفنا اذا القوها ممتنعه من اسما
القوى والاعراض لعلوها عن الاجزا
والابعاض والنقصان والاضطرار ثم
لم يكن لكل منهما ما يقوم مقام الجوهر
الجامع للاقانيم اسباب يستحق لذلك
اسم الجوهر العام فلم نجدوا لها اسماء من
الاسما المذكوره لها اولى بها واشكل بكمالها

من الاقانيم فسموها لهذا السبب اقانيم
وذلك بعد ان وجدوا مستند من قول
المسيح الي تسميتها اياهم اقانيم حيث
يقول امضوا الي كل الامم وعمدوهم باسم
الاب والابن والروح القدس

ومن كلام الاخ الصفي رحمه الله
في جوابه للناشي قال

جوهر الاقانيم التي اتفقت فيه واحد
بسيطة وهو واحد معني كل اقنوم من هذه
الاقانيم الثلثة. وان كل اقنوم من هذه
الاقانيم ليس هو الا الجوهر الالهي مع
صفة من هذه الصفات الثلاث الخاصة به
المشتق له من اسمايها اسما الاقانيم
الاقانيم الثلثه حسب ما اطلقت الشريعة
المقدسة التلفظ بها وهو قولنا الاب
والابن والروح القدس واذا كان جوهرها
المتفقة فيه واحدا بسيطا والواحد لا
يكون علة لنفسه لم يكون جملة قنوم منها
من حيث هي جملة علة ولا معلولة لجملة
قنوم منها وقول من يقول ان احد الاقانيم
علة والاخرين معلولات انما يريد به
ان احدي هذه الصفات الثلث خاصيات
بالجوهر الالهي يتوقف حصول الصفتين
الاخرتين علي حصولها له وكذلك
رمز الشرع عليها بهذه الالفاظ المشعرة
بتوقف وجود الواحد للذات علي وجود

الاخرى لها اعني الابوه والبنوه والانبثا
وهذا كقولنا الثلج ابيض الثلج لامع
الثلج مفرق للبصر فكونه لامعًا ومفرقا
للبصر يتوقف على كونه ابيض ومفهوم
كل جمله من هذا غير مفهوم الجمله الاخرى
والذات الحامله لهذه الصفات الثلث
واحده اعني ذات الثلج وليس تقول
النصارى ان الاقانيم لا تختلف بانفسها
ولا بشي فيها بل يقولون انها مختلفه
بامور فيها وهذه الامور مختلفه بذواتها
لا بشي اخر فيها وهذه هي الخواص الثلث
ويقولون ايضًا انها مختلفه بانفسها
اي كل واحد منها يخالف الاخر بجملة
معناه والاختلاف هنا بمعني التغاير

التغاير لا بمعني التقابل ومثال ذلك
قولنا زيد طبيب زيد مهندس زيد
كاتب فذات زيد واحده وكل واحد من
مفهوم كونه طبيبًا ومهندسًا وكاتبًا
مغاير لجملة مفهوم الاخر بما في هذه الجمله
من الامور المختلفه بذواتها اعني الطب
والهندسه والكتابه وتكرارنا هاهنا
معاني الاقانيم بالعبارات المختلفه
الالفاظ من اقوال المصنفين المذكورين
انما هو للتبيين والتفهم فقط وقد ينطوي
على الواحد دون الاخر كلام لاحد المصنفين

دون غيره فيتسلم المعنى منه ويتعلق [illegible] الكمال اوصافه في الكمال. والكمال
عنه ونقف التوقيف به عليه فلا [illegible] الثلاثية فاوصافه مقرون بها الثلاثية
كورناها هنا في هذا الباب وفي غيره [illegible]ما ان الكمال في الثلاثية من قبل اتفاق
اقوال العلما علي المعنى الواحد المرجوع [illegible] المبتدا والوسط والغاية والكمال مع
اقوالهم اليه من غير مغايره في المعاني [illegible] الغايات ٥ — لو نقصت اوصافها
بل هو معان متحدة والفاظ فيها [illegible] احدا لكانت في المبتدا او في الوسط
بعضها متفق ومنها وبعضها مختلف وهذا يوجب لهذا النقص فبالواجب يوجد
فاعلم ذلك في هذا الكتاب من جميع [illegible] الاخير الذي يتم به كمالها ٥

باب
ان صفات الباري تعالى ثلاثة
من غير زياده عنها ولا نقص
منها مما نقل من مقالة للقس
ابي الفرج ابن الطيب عددها اربعة
عشر بابا ٥ قال ٥

[illegible] قد ثبت ان ذات المبدا موجوده فلا
يخلو وجودها ان يكون مع علم منها
بنفسها او بغير علم. وقبيح ان تكون
وهي خالقة ذوات العقول والعلوم
ذات الباري تعالى في الكمال وما هو في [illegible] غير عالمه فتكون ذات وجوديه

وعالمه بنفسها ومعلومة لنفسها وعلى
يجتمع لها الصفات الثلث فتكون صفا
ثلثه ٥ و وان كانت فيها قوة العل
حسب وهي لا تعلم تكون على حال نقص
فهي تعلم وعلمها باشرف المعلومات فعلم
الاكمل بنفسها فلها معنى قوة العلم
وغاية العلم فاوصافها اذا ثلثه ٥ ع
اشرف معلومات الخالق الانسان
قوه وبها يعلم ويكون كاملا في العلم وا
كان معلومها بهذا الصفه فاولى
ان تكون في هذه الصفه ٥ ع طبع
الوجود طبع نقص بالقياس الى طبع
العقول وطباع العقول مكمله

مكمله لطباع الوجود فبالواجب تكون ذا
ذات الوجود فالواجب اصل وذات عقل
وعلم وعالمه وفي كمال العلم ٥ ع ومعلوم
ان الاوصاف التي يوصف بها البارى
تعالى تنقسم الى صفات التعدي وصفات
الذات بالوجود والوصف بانه موجوده
ومع كلام الوجود وفي غايته واذا كانت
هكذي فلها الثلاثة بحسب الوجود والفرق
بين الكمال كمال ذات والغاية كمال تعرف
الذات بحسب نفسها فتكون اوصافها
من جهة الوجود ثلثه وهكذي من جهة
العلم ثلثه قوة العلم والعلم وكمال
العلم فاما صفات التعدي فبقياس
الموجودات فهذه وان كانت كثيره

وهي تجتمع في ثلاث في الوجود والقد…
والحكمه والعله في اجتماعها في هذه الثلا…
من اجل الوجود فهذا كان بالجود بالعـ…
ومن قبل كونه في الغايه فهذا يوجب له…
القدره ومن قبل كونه علي النظام فهذا
يوجب له الحكمه فتكون هذه الاوصاف
بقياس نفسه وجودا وعلما وبقياس
مخلوقاته ٥ ط لو كانت الاوصاف…
من هذه لمضت الي ما لا نهايه له في ذات…
كامله لا يعوز وجوده لانها ليست تكو…
اربعه اولي من خمسه وليس لقائل ان
يقول فهذا يلزم في الثلاثه ان يكون…
ليست بان تكون ثلاثه اولي من ان…
وقد حللنا هذا الشك بتبياننا ان

ط لا

ان الكمال يكون في الثلاثيه لا في الرباعيه
ولا في الثانيه لان في الثانيه نقص عن
الكمال وفي الرباعيه زياده عن الكمال
والزياده تمضي بلا نهايه ٥ بهذا العدد
نطق الانجيل المقدس بقوله انطلقوا
وعمدوا الناس باسم الاب والابن والروح
القدس ٥ ٥ معلوم ان الانجيل تضمن
عماد الابن وحلول الروح وصوت الاب
فهذا دلاله علي التثليث ٥ دل العله
في وصف النصاري ذات الباري تعالي
بالابوه والبنوه والروح القدس ان
الانجيل المقدس الثابت صدقه تضمن
ان السيد لما فارق التلاميذ بصعوده الي
السما قال لهم امضوا الي كل الامم

وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القد
وكرر ذكر هذه الاقانيم ٥ ـ ١ والـ
في هذه العله انه دعي اليهود وبني اسرا
الي الايمان به والي معرفته وامر التلاميذ ا
يدعوهم اليه بذلك في اول بشارتهم به
فاقتضت حكمته سبحانه ان يصف لهـ
ذاته بجميع ما وصفه الله لهم به متقد
في كتب انبيايهم التي تقلدوا دينهم منـ
قصداً منه في ان لا ياتيهم بوصف غر
لم يروه في كتب شريعتهم فينفرون منـ
ولا يقبلون ولو وصف ذلك لهم بانه
عقل وعاقل ومعقول لنفروا من سماع
هذه الصفات الحكميه ولا يقبلوهـ
وما كان يمكن التلاميذ ان تصفه لنا في

في الداعين لهم بصفات مخايره لما امرهم
به ثم انه وصف المرضي عنهم من بني
اسرايل ابناه فالاحدر والاولي والاحدر
ان يوصف المسيح بالبنوه وقال الله تعالي علي
لسان ارميا انا قلت اني اعدكم ابا وانتم
غدرتم بي كما تغدر الامراه بصاحبها وقد
تقدم القول بان السيد المسيح اولي بتسميته
بالبنوه من بني اسرايل وقال الله سبحانه
علي لسان هوشع الموضع الذي قيل لهم
لستم شعبي هناك يدعون ابنا الله الحي

شرح معني الكلمه المتحده

من الكتاب ينصرف علي ثلاثة معاني
احدها القوه الناطقه المولوده من

جوهر النفس. وثانيها الكلمة المسموعة
بالصوت وهي هي فعل الهيه الناطقه
وثالثها المنظور اليها مكتوبة بالخط
واذ لم تجز على وجه من الوجوه ان يكون
المسيح كتابة ولا صوتًا صار كلمة الله
الازلية بلا محاله مولودًا من جوهره
وقديمًا معه قبل الخلايق لم يزل ولا يزال
في القوه الناطقة المولوده من جوهر
النفس ولم توجد في العالم شي يسمى كلمة
الله سوى المسيح له المجد امين ٥

الباب السابع عشر المشتمل على الاشارة
ان الباري تعالى جوهر ليس هو في موضوع
وانه موصوف بثلاث صفات يقيم بها

النصارى يشيرون الى ان الباري تعالى
جوهر واحد اي ليس هو في موضوع وانه
وانه لا يتحيز ولا يحل في متحيز ولا يقبل
عرضًا ولا فسادًا ولا تغيرًا وليس هو
كالجواهر المحدثة القابلة للاعراض بل هو
مخترعها وهو عقل يعقل بذاته جميع الموجودات
وهو جوهر قديم ازلي قايم بذاته لا يفتقر
في وجوده الى غيره وهو جواد حكيم قادر
علة وجود كل موجود وكون كل متكون
وهذا الجوهر يوافق الاقانيم بجوهره
لوجود جوهره جزا من معنى كل واحد منها
ويخالفها بانفراده بنفسه وليس هو مخالفًا
لها بعرض عرض له ولا لها بل هو يخالفها
من جهة التقوم بنفسه وموافقتها لاحدى
جزئيه بنفسه والجوهر ليس هو الخواص

بل من جوهر والمركب خواصه الثلاث ...
منها اقنوم ومعنى الجوهر ليس هو معنى
واحد من الاقانيم الثلثه على الانفراد و...
على الاجتماع كما ان معنى بطرس تخالف
اختلاف صفاته وهذا الجوهر واحد في ال...
ومن معاني الواحد في العدد بمعنى ان ...
الواصف له قول واحد وبمعنى في الموصو...
واحد وتسمية الباري تعالى الجوهر لا...
كما قلنا لا يقبل الاعراض ولا يشغل الاحيا...
والمراد بذلك القايم بذاته كما هو عند
الحكما لا القايم بغيره كالاعراض والخلف
لفظي لا معنوي ٥ فلا التفات اليه ٥
من كتاب المسايل الخمسين للامام
العالم فخر الدين بن الخطيب رحمه

اسـ

الله تعالى هل الباري جوهر ام لا
ل في المسالة التاسعة منه قالت النصارى
نه جوهر والخلاف اما في اللفظ او في المعنى
وهو ان نقال انه ليس متحيز وليس له مقدار
ولا كمية الا ان ذاته قايمة بالنفس فنحن
نسميه بهذا المعنى جوهرًا واعلم ان هذا
المعنى صواب لكن اسما الله موقوفة على
ورود كتبه ولم يرد وقال ايضًا في المباحث
المشرقية الجوهر لفظة مشتركة بين امور
كثيره والذي نقتصر عليه منها هاهنا
اربعة صرح في قسمين منها بوجوب وصف
الباري انه جوهر والاول قوله ان
نعني بالجوهر كل موجود غني عن المحل
والموضوع وواجب الوجود بهذا المعنى

جوهر، والثاني ان نعني به كل ماهية اذا
وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع وهو
انما تتناول الشي الذي يغاير وجوده ماهيته
فان قلنا ان وجوده زايدًا عن ماهيته
كان جوهرًا فقد اجاز وصف الباري بالجوهر
على ما تقدم بيانه في هذين القسمين ذكره
هذا الذي هو اجل كتبه وهذا بحث فيه
في الفصل الخامس من الالهيات ٥ وقال
الاخ الصفي لما كانت الموجودات عند
العلما على قسمين موجود قايم بغيره
واسمه العرض وموجودًا قايم بنفسه
واسمه الجوهر وكان الباري قايم بنفسه
لا يحتاج في وجوده الى ان يقوم بغيره

بغيره كالعرض صح عندنا اطلاق لفظة
الجوهر على ذاته وبطل الممتنع منها بصحة
ثبوت احد القسمين اذا بطل قسيمه
وبطلان صحة اتصافه بالعرض بالاتفاق
والوجه الذي لاجله لم يصح وصفه بالعرض
هو ان معناه القايم بالغير هو انه قايم
بذاته لا بغيره ولفظة جوهر هو من
اوصاف ذاته لا من اسمايها وان قلنا ان
اوصاف الله تعالى هي اسماوه وليس جميع
اسما الله واوصافه المتفق عليها الوارده
في الكتب العلميه وبالاكثر الكلاميه
وردت الكتب المنسوبه الى الله تعالى

فليس في التوراة ولا في الانجيل ولا في
غيره وردت لفظة واجب الوجود لذاته
ولا الموثر ولا الفاعل المختار وغيرهما وقد
وردت في هذا الكتاب وامثاله ٥ وقال
الاخ الصفي رحمه الله مجاوبا للشيخ علا
الناشي رحمه الله عن رده على النصارى لا
يجب ان يكون الجوهر جنسا للثلثة لان
الجنس المقول على كثيرين مختلفين بالحقا
في جواب ما هو كالحيوان المقول على الانسا
والفرس وغيره وهذه الحقايق المختلفة
بالنوع يصح عدم كل منهما بكماله من الوجو
الخارجي مع بقا الاخر لان الحصه من
الجنس التي هي جز من هذه الحقايق

الحقايق المختلفه غير الحصه التي هي جزو
حقيقة الاخرى منها والمغايره بين
الحصتين شخصيه لا نوعيه وذلك ان
الحصه الحيوانيه المختصه بالانسان
غير الحصه الحيوانيه المختصه بالفرس
وكذالك ساير انواع الحيوان غير الناطقة
نعدم نوع الفرس مثلا من الوجود لا يلزم
منه عدم نوع الطاير مثلا من الوجود
وبالعكس والاقانيم متولفه من الجواهر
وخواصه ائتلاف الموصوف من الذات
وصفاتها والجوهر وان كان اخذ ما
ائتلف كل قنوم من الاقانيم الثلثه

المختلفه المفهوم الا انها غير مختلفه بالنو
ولا بالشخص وكذلك لا يصح فرض عدم
قنوم منها ببقا له من الوجود الخارجي
مع بقا الاخر لان الجوهر ببقا له حاصل
في كل منهما فعدم احدهما كما لا يوجب عدم
جميعها لان ليست مغايره نوعيه ولا
شخصيه كذلك حتى يصح عدم احد
النوعين والشخصين مع عدم بقا الا
كذلك بل هي متغايره المتولفات من ذات
واحد وصفات وهذا مثل قولنا ان البا
تعالى عالم قادر مريد فان العالم متو
من الذات الالهيه مع العلم والقادر
الذات الالهيه مع القدره والمريد هو

هو هذا الذات مع الاراده فقد تغايرة
الموصوفات اعني العالم والقادر والحكيم
لان مفهوم كل واحد منهما غير مفهوم
الاخرين واتفقت جميعاً في الذات ولم يلزم
ان يكون العالم والقادر والمريد جنساً
هو الذات الالهيه وقد قيل ايضاً ان
الجنس كليين مقولين في جواب ما هو
وقد بان ان الاقانيم ليست انواعاً
فلا يكون ما اتفقت عليه جنساً ولا
يجب ان يكون للجوهر صورة ايضاً لان
الجوهر اسم مشترك يقع على معاني
عن ما ذكره الشيخ ابو علي ابن سينا في كتاب
الحدود فاحدها النوع وحده انه

المقول علي كثيرين مختلفين بالعدد في جو
ما هو ويقال عليه وعلي غيره الجنس و
الحقايق المختلفه بالشخص يصح عدم كل
واحدٍ منهما بكماله مع بقا الاخر وقد قلنا
ان الاقانيم المتفقه في الجوهر ليست كذ
والجوهر لا يقال جنس كالنوع فاذن ليس
الجوهر صوره ايضاً يعني النوع وارتفا
منها اشتركت حدودها في قولنا المو
في شي لا كجزء ومنه الا الاقانيم ولا
غيرها بل قايم بذاته موجوده له خواص
فلا يكون الجوهر اذن صورةً بالمعاني الا
والجوهر اسم مشتركٌ يقع علي معانٍ مختلف
الحقايق فالجوهر الالهي والجوهر الانسا

الانساني وان اشتركا في اسم الجوهر
فهما مختلفان في معانيه لان الجوهر يقال
علي الباري بمعني انه موجود قايم بذاته
لا يحتاج ذاته في الوجود الي ذات اخري
تقارنها حتي تقوم بالفعل وليس وجوده
عن غيره ويقال علي الانسان بمعني انه
موجود ليس في موضوع ومن شانه ان
يقبل الاضداد بتعاقبها عليه ووجوده
عن غيره وقد تضمن ذلك كتاب الحدود
للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا رحمه
الله تعالي علي الحدود المذكور متقدماً
واتفاق الماهيتين في الاسم دون المعني
لا يوجب دخولهما تحت جنس لان جنس

الماهيه لابد ان يكون جزوها وبعدم
بعدمه والاسم ليس بجزو لما هو له اسم
ولا يلزم من عدمه عدم مسماه ومخالفه
احد الجوهرين للاخر بما هو ذلك الجوهر الخا
ليس فيه نقض لاصولهم وذلك كما يقال
الباري موجود معلوم والعرض موجود
معلوم فهما وان اتفقا في باب موجود
معلوم لا يلزم ان يكون الوجود والعلم
جنسا لذات الاله والعرض ومن كتاب
الجدل كل جوهر لا يقع على الكميه والكيف
لا ينسب اليه انفصال ولا يجوز عليه
ولا حد ولا يحويه مكان ولا له حال
والفرق بين الجوهر الازلي ومخصوصا
الازليه وبين الجوهر المحدث والخواص

والخواص الزمنيه ان تلك تستعلي عن كم
الوصف والحد وادراك البصر وهذه
يلزمها الغايه والنهايه والمكان والزمان
والحصر فاما شمت النصارى الباري
تعالى جوهرا فقد اجاب عن ذلك ابا
حاوير ابن المقفع اسقف الاشمونين لاسحاق
ابن جارود اليعقوبي الكاتب باتفاق اهل
العلم على ان الموجودات تنقسم قسمين
قسم قايم بنفسه لا يحتاج في وجوده
الى غيره فسماه اهل العلم جوهر وهذه
لجميع الاجسام والنفوس والملايكه والمسلطين
وقسم قايم بغيره لا يوجد ابدا الا في
غيره فسموه عرضا كالبياض والسواد.

والحراره والبروده والرطوبه واليبوسه
ونحو ذلك والباري تعالى لا يدخل في هذا
القسم الذي لا يقوم الا بغيره ولا يوجد
الا انه اذ هو سبب الموجودات كلها ولو
فلذلك سمته النصارى جوهر اي ليس هو
في موضوع ولا يقبل عرضا ولا يتحيز ولا
يشغل حيزا ٥

هذا من بعض مقاله

ونقول الذين المسيحيين له اصلان احدهما الايمان
والثاني الاعمال والايمان هو التصديق
والاقرار بالقلب واللسان كما قال بولس
الرسول والايمان ايضا عباره عن الاعتقاد
والاعمال خارجه عن مسمى الايمان
والقايلون بان الاعمال داخلة تحت الايمان

وهو

الايمان اختلفوا في ان الخاطي لا يخرج عن
الايمان وعلى هذا فيكون اسما المجموع
امور فاذا فات بعضها فات المجموع وقيل
انه يخرج عن الايمان ولا يدخل تحت الكفر
وهو منزلة بين منزلتين والايمان على
ضربين لما هما التوحيد والتثليث وهو
ينقسم اربعة اقسام والاول هو ان نعتقد
ان الله اله واحد ضابط الكل خالق السماء
والارض ما يرى وما لا يرى وانه جوهر
قديم ازلي ليس هو في موضوع ولا يقبل
العرض ولا الفساد ولا يتغير ولا يتحيز
ولا يحل في حيز والقسم الثاني هذا
الجوهر الواحد موصوف بصفات ثلاثة

ذاتيه فعليه شرعيه ونعبر عنها بالخواص
وهذه الخواص يعبر عنها بالابوه والبنوه
والانبثاق والجوهر مع كل واحد من الخواص
اقنوم والقسم الثالث هو هذه
الصفات في انه عقل وعاقل ومعقول وانه
ايضا جواد وحكيم وقادر والقسم الرابع
ان كل اقنوم من هذه الاقانيم الثلثه متفق
مع الاقنوم الاخر في جوهره مختلف معه في
خاصيته والاصل الثاني هو الاتحاد
واعتقاد اليعاقبه فيه ان الاله الواحد
عز وجل اتحد اقنوم كلمته المولود من الاب قبل
كل الدهور الموصوف بانه نور من نور اله حق
من اله حق مساوي للاب في الجوهر بانسانية
جواب اقنوم كلمة السيد المسيح المولود

المولود بالجسد من السيده مريم العذري
ولاده زمنيه من غير زرع فصار المسيح
له المجد جوهرا واحد اقنوم واحد من
اقنوم الكلمه ومن هذا الانسان مع بقا جوهر
كل واحد منهما على حاله ولم يختلطا ولم
يمتزجا ولم يستحيلا ولم يتفاسدا ولم
يتغير كل واحد منهما عن طبيعته ولم ينفصل
بوجه من وجوه الانفصال لا في حال الحمل
ولا حال الولاده ولا فيما بعدها وان
الاله اقنوم الكلمه لم تحوه بطن مريم
العذري ولم يشتمل عليه ولا حل فيه كما
سبق القول بالروح القدس ومن عند مريم
العذري بل في الجسد الماخوذ وان
السيد صلب على عهد بيلاطس البنطي

قائم وقد ورد من ذلك بارادته وان
الانفعال والصلب والالام لم يلحق اللاهوت
بنحو من الانحا وان لاهوته لم يفارق ناسوته
في هذه الاحوال جميعها وانه قام حيا من
الاموات في اليوم الثالث بارادته وصعد
الى السموات وايضا ياتي في مجده ليدين الاحياء
والاموات وانه ليس لملكه انقضا وان
اقنوم الروح القدس منبثق عن الاب
ومنبعث منه ومعلول عنه معلولية
قديمة ازلية لا زمنية وان السجود
واجب للسيد الروح والحق ونعترف
بمعمودية واحدة غافرة للخطايا وبكنيسة
واحدة جامعة رسولية ونترجي قيامة

قيامة الموتى قيامة جامعة جسمانية
ونفسانية معا يجازي منا فيها واحدا
واحدا كنحو اعماله ثم نترجي حياة الدهر
الاتي فهذا هو ايمان النصارى ٥

الباب الرابع والثلثون في اتحاد
النفس بالبدن من قول اسقف
نيسس المسمى اغريغوريوس في
كتاب الطبيعة المشتمل على ثلاثة
واربعون بابا اما المقتصر من الباب
الثالث منه واللفظ من كلامه
منه في اتحاد النفس بالبدن المثل
به لاتحاد ٥

اتحاد الكلمة بالانسان كاتحاد النفس بالبدن
لان النفس لما كانت طبيعتها غير الجسم

ولا تتغير باتحادها بالبدن ولا تقبل
الاستحالة في جوهرها ولا يحيط بها مكان
نفذت باسرها في الجسم باسره باضيا الذي
لها ولا يوجد جزو الا وهي بكليتها موجودة
فيه والبدن ليس هو الذي يمسكها
ويحفظها بل هي التي تمسكه وتحفظه ولا
تفسد ولا تختلط بل حافظة لمحط طبيعتها
واذا فارقته عند النوم تركته كالميت والنا
بدخل فيه الحياه بدخنها فقط ولا تبطل
البتة وهي تفعل بذاتها افعالا في الرويا
فتطلع اطلاع الغيب وتعرف الاشيا المس
وتعرض ايضا في اليقظة عند فكرها في شي
من الاشيا فانها عند ذلك تفارق البدن

البدن بغاية ما يمكن ويتجاوز عنه الى ذاتها
لتدرك ما تلتمسه بالفكر وتقف عليه وكلما
حلت فيه فهي تحيله الى الحياه التي لها ولا
تحيل اليه كالشمس اذا ظهرت يتحد الضو
بالهوا فتجعله مضيا ويثبت فيه اثباتا
على سبيل اختلاط وكذلك النفس اذا
اتحدت بالبدن لا فرق بين اتحادها به
وبين اتحاد ضو الشمس بالهوا وهي ليس
في البدن كالشي الذي يكون في انا وكلما
ليس هو بجسم اما ان يكون بذاته
وفي ذاته واما ان يكون في اماكن معقوله
له ارفع من هذه الاماكن مثل النفس
فانها في حال تكون في ذاتها اذا كانت

تفكر وتكون في العقل اذا كانت تعقل
فاذا قيل انها في جسم فليس يقال على
ان الجسم مكان لها لكن على طريق
اللطافة والوجود فيه كما يقال ان
الله فينا لان النفس شي ناطق ليس
في عظم ولا لحم ولا دم وهي اعلا
من ان يحويها مكان جزوي ولا
يحويها فان قال قايل اترى نفسي
بالاسكندرية ورومية وفي كل امكنة
قلنا له انك تذكر هذا القول كانا
وانت لا تشعر وانما يقال انها في
شي على طريق الاضافة وتقيم ذكر
المكان مقام الاضافة والفعل

والفعل وهذا القول كان عادة كلمة الله
بالانسان ولم تختلط به ولا استحالت
اصلا لكن من مشاركتها النفس والبدن
ولا تغيرت ولا انفعلت ولم تشاركها
في ضعفها بل اكسبتها شرفا من ذاتها
وانا انها من لاهوتها من غير اختلاط
بها ولا امتزاج معها ولا افتراق
عنها ولم يلحقها نقص منها بل هي باقية
بريه من كل استحاله وقد قال
الفيلسوف ارفنيوس ان الاشيا المعقولة
لها في طبعها ان تتحد بالاشيا التي
يمكن قبولها مثل الاشيا القابلة الفساد
اذا اتحدت بها بقيت غير مختلطة

ولا فاسده مثل الاشيا المتلاقيه
والمتصله والملاصقه لان الشي المفترق
لا يقبل الاستحاله في جوهره لان النفس
هي الحياه ولو كانت قد تغيرت بالامتزاج
كانت قد استحالت ولم تكن باقيه على
حياه ولو لم تكن حياة البدن لما كان
للبدن بها منفعه فهي ليس تتغير
اتحادها بالبدن كما الكلمه لم تتغير
باتحادها بالنفس والجسد ولم تفسد
ولم يلحقها شي من عوارضها ولم ينل
الجوهر الالهي ضرر من الجواهر التي هي دونه
ولكن هذا الجوهر ينتفع من الجوهر الالهي
فقط لان الطبيعه التي تجمع بالجسم

جسم اصلا قد ينفذ في جميع الاشيا
بلا مانع وليس ينفذ فيها شي من الاشيا
من طريق صفوها في جميع الاشيا فانفذت
ولكنه من طريق انه لا ينفذ فيها شي بقيت
غير مختلطه لشي ولا مخالطه لشي وقال
فرفوريس الفيلسوف في المقاله الثانيه
من المختلط ليس يوجد الجوهر من الجواهر
التي توجد لتكميل جوهر غيره ويكون جزا
لذلك الجوهر وهو باق على طبيعته
ومع تكميله لجوهر اخر يصير شيا واحدا
مع ذلك الاخر ويحفظ معناه في ذاته
بما هو اعظم ربما هو من ذلك لان
الجوهر نفسه لا يتغير وبحضوره تتغير

الاشيا التي يكون منها فعله وهذه
الاشيا نقلها في اتحاد النفس بالبدن
فان كان هذا القول منه في النفس
حقا لانها غير جسم فهو اولى بان يكون
حقا في كلمة الله التي هي احرى بان يكون
من غير قياس الى شي وبالحقيقة غير جسم
ويكتفي بقولنا بشهادة اعدائنا لنا
بصحة اعتقادنا ٥

كلام اخر

في ان المثل في اتحاد المسيح باتحاد
النفس بالبدن ليس هو من سائر الوجوه
فاما الاتحاد فانا نقول ان اتحاد
المسيح يشبه اتحاد النفس بالبدن
في بعض الاحوال لا في كلها فاما

ما يشبهه فانه كما قام من اتحاد النفس
بالجسم انسان واحد بجوهرين غير مختلطين
ولا مركبين ولا متغيرين عن ذواتهما فاما
ما لا يشبهه فلان النفس متركبة من الجسم
متناهية محصورة فيه تتالم بالمه وتذبل
بذبوله واوجاعه وتحزن بذنوبه وتفرح
بفضايله وانها اقامة تركيبها مع البدن
جوهرا واحدا هو جوهر الانسان
غير جوهر النفس وغير جوهر البدن بل
جوهرا واحدا عن تركيبهما وليس كذلك
المسيح فانه لم يتركب جوهر مع جوهر
الناسوت ولا الم اللاهوت بالم الناسوت
ولا انحصر فيه اذا كان جوهر اللاهوت

غير متناه ولا متالم وجوهر الناسوت
متناه متالم ولا اقاما باتحادهما جوهرًا
ثالثًا هو غيرهما بل وجهًا واحدًا اي جهة
واحدة تجمع الجوهرين والاقنومين وتحفظ
خاصيتهما التي لا تزول له لان الجوهر الواحد
يشتمل عليهما كما يسمى نور الشمس
وضوها شمسًا وليس واحد منها القرص
ولا يلزم ان يكون الشمس والقرص شمسين
ولا القرص والحراره والضو ثلاثة شموس
ولئن كان كل واحد يسمى شمسًا ولما كان
المسيح بلاهوته كلمة الله وانه كلمه من
جوهره وجب ان يسمى باسم من هو منه
من بعض قول

وقد

ونكرر

وقد تقدم مذهب المتكلم فيه ونحن ايضًا نوضحه
بتكراره هاهنا بقولنا انا نجد جزوا واحدًا
متحد الاجزا حيًا في بعض اجزايه وميتًا
في جزو اخر منه كمن يعرض له مرض الفالج
فيبطل من بعض اجزايه الحس والحركه
الاراديه وهما الفصلان بين الحي والميت
وتبقى اعضاوه الاخر بحسه متحركه
بالاراده وهي متحده بالعضو الميت
غير منفصله عنه فالمسيح الاله تبارك
وتعالى في احوال الصلب والقتل الذي
ميت من حيث هو انسان موتًا طبيعيًا
بترك نفسه استعمال حواسه على غير
المجرى الطبيعي حي حياة الالهية باتحاد

الاله به نحو حجت من هاتين الجهتين
المختلفتين فاحسن النظر في هذا البحث
انعاما ينقلك من ظلام الشك الى نور
اليقين واستعن على استطلاع كنهه
بالتفهم والتذكر فانه نعم المعين ٥

من كلام من القسم الثالث

والقنوم عند الروم والسريان هو بمنزلة
الشخص وحد الشخص هو ما يقوم من
صفات لا توجد جملتها في وقت من الاوقات
لغيره مثل زيد الشاب الطويل الفلاني

الباب الخامس والعشرون في الدليل
على القول بان الاله صار انسانا
والانسان صار الها ما قاله الشيخ
الرايس الفاضل في جواب النائى
ان معنى قول النصارى ان

ان الاله صار انسانا
والانسان صار الها
ان الاله اتحد باحد اشخاص الطبيعة
الانسانية منذ بدء وجود الشخص
المتحد به لا ان واحدة من هاتين
الحقيقتين استحالت على طبيعتها
الى الاخرى بل صار منهما واحد هو المسيح
وهو الاله المتانس وهو يمثل بالمعنى
الذي يصير به الهيولى ذات صورة
اذا تصورت بها وتصير الصورة ذات
لا ذات الصورة ولا ذات الهيولى
بهذه المقارنة بل يصير منهما نوع واحد
مفهومه غير مفهوم كل واحد منهما
على الانفراد ولفظة صار تدل على

معنيين احدهما مثل قولنا صار الغذا
لحمًا ودمًا والاخر مثل قولنا صار الكاتب
طبيبًا وهذا الذات باقيه لم تستحيل
وقد تجددت لها حال كانت بالقوه فصارت
لها بالفعل ولسنا نريد هاهنا بلفظة
صار معنى الاستحاله فاما احد الوجهين
اللذين اقتصرنا عليه هاهنا فهو عقلي
محض وهو ما استدل به يحيى ابن عدي
في مقالته في وجوب التانس فقال لنص
ان يكون الاله هو الجايد بافضل الذوات
وافضل الذوات هي ذاته فواجب ان يكون
الاله هو الجايد بذاته وهو المطلق
اذا معنى الاتحاد الاجود الذي

تعالى [illegible]

البارى بذاته على الطبيعة الانسانية
باتصاله بها هذا الاتصال المخصوص
والوجه الثاني شرعي عقلي وهو انه
ترتبت صدق الانجيل وكتب الانبيا
والرسل فاما الانجيل فتضمن ان الكلمه
صار جسدًا وحل فينا ورأينا مجده وفيه
قول السيد انا قبل ابراهيم وفيه قول
لوحنا عنه هذا الذي قلت لكم انه ياتي
بعدي وهو كان قبلي لانه اقدم مني
فهو اقدم منهما بما هو الاله لا بما هو انسان
لانه مولود بالجسد من مريم بعد ابراهيم
ولوحنا المتوال قال هذا الذي قلت انا ما قبله

الجواب عن الشك الثاني
من نكتنا

(٢ تعالى صار [illegible])

الفرق بين الاب والروح في امتناع
اتحادهما وغير امتناعه في الابن كالفرق
بين العقل المجرد والمعقول عقلا مجردا
ولا معقولا مجردا ويمكن ان يكون الانسان
عاقلا عقلا مجردا لانه يعقل الباري
عز وجل فلذلك جاز ان يتحد الابن
بالانسان دون الاب والروح فهذا
الفرق وقال القس ابو الفرج ابن الطيب
الاتحاد وقع بقنوم الابن دون الاقنومين
الاخرين لانه لم يجز ان يقع بين
القنوم القديم والحدث وصلة الا في البنوة
وذلك ان اقنوم الاب هو ذات الباري
تعالى مع خاصة الابوة التي هي معنى

معنى العقل وبحاله ان يكون ذات الشخص ورك
المأخوذ من زيد عقلا وقنوم الروح
هو ذات الباري مع معنى الانبعاث
الذي هو عقل ذات الباري لنفسه
وبحاله ان يكون الشخص المأخوذ من زيد
ذات الباري معقولة لنفسها وليس
بقبيح ان يجعل الله شخص عالم به كما هو
عالم بنفسه هذا الذي هو خاصة البنوة
وايضا لكيما يكون ابنا يختص به الابن وحده
وقال الاخ الصفي رحمه الله
فان قيل فما معنى الاتحاد هو عقل
الانسان باريه وكان قد عقل الباري
الانبيا والصديقون فلم خصصتم

المسيح بالاتحاد دونهم قلنا انا لم نقل
ان هذا هو معنى اتحاد المسيح فان
اتحاد اللاهوت بالناسوت في المسيح
كان في اول احوال وجود ذلك الناسوت
حين لم يكن الناسوت بعد متصورا وهذا
كاتحاد نفس الانسان ببدنها وانما
امكان وجود الباري بذاته على الانسان
بمعنى انه اتحد به حتى ظهرت منه
الاقوال والاعمال الخاصة به تعالى وحده
ليظهر الفرق بين امكان وجوده بذاته
بهذا المعنى وبين محله ذاته لتتم
قياساتنا وينهض معارضنا والحمد
لله ازلا ابدا
ولهما شبهة
على

على القول المتقدم بان العقل اذا تصور [illegible]
بصورة المعقول صار هو والعقل واحدا
حال المعقول عند العقل كحال ما يقابل
المرايا عند المرايا ومن البين ان المرايا
قبل ان يحضرها شي يقابلها عادمة
لصورها ما يقابلها فاذا حضرها من شانه
انه يتصور فيها صورته وقابلها فصورة
صورة المقابل فيها فصار ما كان ممكنا
ان يحصل في المرايا بالفعل فيها وكانت
متصورة بصورة المقابل لها فصورة
المراة كمالها من حيث هي متصورة بالفعل
وصورة ما قابلها الحاصلة فيها فقد
صارتا واحدا بالموضوع وكذلك صورة
العقل وصورة المعقول الحاصلة فيها

هو شي واحد ومن زيادة الاصل الفاضل
من كتاب الصحايح الصفويه وفي الفوم
زياده لطيفه وطرق الاستدلال على
الالهيه المسيح واتحاد لاهوته بناسوته
ثلاثه الاول شهادة الانبيا المنقول عنهم
على ظهوره ولاهوته والثانيه ظهور
الافعال الالهيه منه وصدورها عنه
والثالثه قبول من امن به من الحكما اليونانيين
وفضلا عصرهم الكاملين العقول المطبوعه
والمسموعه والطرق العقليه التي ثبت
بها عند العقلا وجود الذات الالاهيه
ووجود صفاتها ووجود النفس الناطقه
ايضا في الانسان متحد بجسده وجود

ووجود القوة الطبيعيه والحيوانيه
في النبات والحيوان هي الطرق العقليه
التي ثبت بها عند الحكما الفلاسفه
العلما المومنين وجود لاهوت المسيح
متحدا بناسوته وهي ان كل فاعل غير
مدرك بالحواس فانه انما يعلم وجوده
من وجوه اثاره فلما وجد النبات يجذب
الغذا ويدفع فضلته قالوا فيه قوة جاذبه
وقوه دافعه ولما وجدوا الحيوان يتميز
عن النبات بادراك المحسوسات قالوا
فيه قوه حساسه لا على انهم ادركوا شيا
من هذه القوى بالحواس وكذلك لما وجدوا
الانسان يتميز عن باقي الحيوان بالنطق
الصادر عن الدرك المتولد من العقل

قالوا انه عقل جوهر متفكر ناطق وكذلك
لما وجدوا العالم مصنوعًا وراوا بعضه
مركبا كالافلاك والكواكب وبعضه حادثا
كاشخاص الحيوان والنبات قالوا انه لا بد
له من مركب ومحدث منه الابتدا ولما وجدوا
مصنوعاته محكمة قالوا انه حكيم قادر
فاستدلوا بوجود الاثار على وجود المؤثر
وبصفاتها على صفاته لا على انهم ادركوا
بالحواس وجود المؤثر ولا صفاته كذلك
لما وجدوا الاقوال والافعال الخاصة
بالاله صادرة عن الظاهر من المسيح
للحواس اعني ناسوته قالوا ان اللاهوت
متحد به على نحو ما قلنا ان نفس

نفس الانسان متحدة ببدنه وذلك
من جهة صدور اثارها الخاصة بها عنه
وطريق اخرى ليست نظرية وهي اليقين
الحاصل من الرياضة وتصفية الباطن
وقد شهد لها اباء القديسين الابرار الاطهار
العارفون المتفرطون بتعقلهم في سلك
القدس القاصدون الحق الاولى المستنيرون
المنيرون الصارعون للعوالم الملكية
المتلبسون من عطية روح القدس
المتشبهون بالله حسب امكانهم
السالكون في هذا الطريق الى اقصاها
لصحة المسيحية ولو غير بعالم الاتصال
بالله المشاركون الملائكة في
تسبيحه وتقديسه مشاركة

ظفر بها فيهم اثاره وتبوتهم فيها وتمسكهم
بها حتى بدلوا دوانهم دون مفارقتها
وفي طاعتها ٥

من الكتاب ——

حاشية على قوله النعا اوله لحضروا عن
وصفكم الاب بان له ابنا امدح هو الاب
وتمته ٥ الحاشية الجواب ٥
الجيد هو ان يقال ان الاقانيم التي هي
الاب والابن والروح القدس ليس هي
غير الجوهر الالهي مع الخواص الثلاث
التي هي الابوه والبنوه والانبعاث
وكل واحد من الاقانيم هو الاخر من حيث
هو اله منقوله عن كل واحد منهما

منها هل يستحق المدح بالمختص به
دون صاحبه لا فرق بينه وبين قول القايل
هل يستحق الجوهر الالهي مع احد خواصه
المدح مع اختصاصه بها دون ان يستحق
المدح مع واحد واحد من الخاصتين
الباقيتين فهذا التقدير هو اصل هذا
السوال ٥ وجوابه هو انه يستحق
المدح لانه جوهر الالهي لهذه الصفات
الثلث التي استفدناها من الكتاب الالهي
الانجيل الثابت صدقه وله باقي
صفات الكمال اللاحقه بالطبيعه الالهيه
المعلومه من الشرع ومن الفكر كالعلم
والقدره والابداع والجود والمفاوضه

هي الاولة في الجواب عن مثل هذه الاسولة
للخصم المتعنت والجواب الاول المستفيد
والمستبصر ونقرر معارضته عن سواله
هذا بان يقال له هل يستحق الحكيم تعالى
من حيث انه حكيم اعني الذات الالهية
مع صفة الحكمة المدح باتصافها بالحكمة
دون القادر تعالى من حيث هو قادر
ودون المريد ام لا فان قال يستحق المدح
فقد سلب القادر المريد مدحا بكماله وان
قال لا ترك قوله هو ان الباري تعالى
قد يمدح له وقيل له وكذلك لا مدح
له ان يكون قادرا ومريدا ولذلك
الكلام في القادر والمريد يوازن بقوله

بقوله على هذا الاصل الذي نزلناه على
اصوله ٥ الاصل السادس من الكتاب ٥
الكلام على الامثلة المتمثل بها الكلام وما
يدخل في شرطها لفظة المثال تتضمن
المعية لانهما من المضاف والمضاف هو
غير المضاف اليه فلا بد من لفظ لانفهامها
احدهما به غير الاخر ولو طابق المثال
الممثل من كل جهة لكان هو هو ولعدم
معنى المثال ومعنى الممثل من حيث هو
ممثل ولم يكن احدهما اولى من الاخر بان
يكون ممثلا لفرض تساويهما من كل جهة
والامكان احدهما اظهر من الاخر عند
المخاطب والغرض بالمثال انما هو تفهيم

المخاطب به ما خفي عنه من الممثل ولهذا يجعل
المثال على قدر فهم المخاطب به ولهذا مواد
الامثلة من صناعات المخاطبين بها وربما
هو عند الجمهور ولهذا تكون جهات المماثلة
تارة اقل وتارة اكثر وانما المثال يطابق
الممثل من الجهة او الجهات التي يقصد
قايله بيانها في الممثل والجهة المقصود
هي التي ينبغي ان يحافظ عليها وان نزد
القدح فيها من فهم ان امكن فاذا
كان الممثل غايبا بذاته وصفاته عن
الذوات الموجودة في هذا العالم وصفاتها
او كان من المعقولات الخارجة عن
المحسوسات وكانت المحسوسات

المحسوسات ظاهرة للكل والمعقولات خفية لديهم
عن الاكثر فانما يكون المعنى في المثال ان
نسبة كذا الى كذا في المثال من المحسوسات
هي تشبه كذا الى كذا من المثلة من المعقولات
وحينئذ يجب للعاقل ان ياخذ صفات المعقول
غير المحسوس مما يناسبه له وصفات المحسوس
مما يناسبه له وفرع هذا الكلام في المثال
والممثل وفي المعقول والمحسوس ان نفهم
اتحاد لاهوت المسيح بناسوته وصيرورة
[illegible] ولما كان هذا من الاسوز
المعقولة الخفية ذكرنا له امثلة طبيعية
وامثلة اذ لم نجد صنيعا اخر نمثل به ولا [illegible]
وجدنا في هذا العالم ايضا لا غير طبيعي [illegible]

قوله لا طبيعي ولا صناعي لكنه ابداعي [illegible] لم يعمل مثله من ابتدا العالم الى نهايته مثل ذلك قط
لان [illegible] تجسد من غير زرع رجل عليه [illegible] والتاني ولا مع ابتداعه بتول فهو الامتان فهو ابداعي
لا شك فيه قط

مع اتصاله لاهوته بناسوته لا طبيعيا ولا
صناعيا لكنه ابداعيا اما الامثلة الطبيعية
فمثل تمثيلنا مصيره واحدا من اثنين احدهما
لاهوته وهو بسيط والاخر ناسوته وهو
كثيف وهما موجودان فيه من غير استحالة
احدهما الى الاخر وهو غير كل واحد منهما
على انفراده بكون الانسان واحدا من اثنين
احدهما نفسه وهي جوهر بسيط والاخر
جسمه وهو كثيف وهما موجودان فيه غير
مستحيل احدهما الى الاخر وهو غير كل واحد
منهما على انفراده لا على ان الممثل كالمثال
متقوم من مختلفين متحدين لم يوجد احدهما
للاخر ويمثل اتصاله به ويفارقه اضطرارا

اضطرارا ولما الصناعية فمثل تمثيلنا
باتصال الخل بالسكر في السكنجبين ومصيره
واحدا منهما وهو غير كل منهما على انفراده
لا على ان الممثل كالمثال متقوم من جسمين
مستحيلين قد تفاعلا بكيفياتهما واتحد
احدهما في الاخر وشاعت اجزاؤه في اجزائه
ولما كانت جهات المماثلة في الاول اكثر
اعتمد على الاكثر ولما كانت جهات المماثلة
في الامثلة الصناعية اظهر عند الاكثرين
اعتمد عليها في تفهيمهم ومن كلام صاحب
دلالة الحائرين لا تظن يا هذا ان
العلم الالهي وحده هو المضنون به على

الجمهور بل يستعمل اكثر العلم الطبيعي كذلك
وليس هذا عند اهل الشرايع فقط بل عند
الفلاسفة وحكما الملل في القديم لانهم كانوا
يخفون الكلام في المبادي ويلغزونه حتى
ان افلاطون كان يسمي المادة الانثى والصورة
الذكر واصحاب علم الصنعه يسمون الطلق
كوكب الارض ومن امثال هذا كثيره قال
واعلم ان مفتاح فهم جميع ما قالته الانبيا
عليهم السلام ومعرفة حقيقته انما هو فهم
الامثال ومعانيها وتاويل الفاظها وقد
علمت قوله تعالى في كتاب اشعيا والانبيا
حتى ان من كثرة استعمال النبيين الامثال

الامثال قال النبي لانهم يقولون لي اليس [هو]
هذا ممثل الامثال وقال ايضا فلا تطالبني
اذا ذكرنا غرضا من الاغراض ان نتممه واذا
شرعنا في تبيين مثل من الامثال ان نستوفي
في جميع اقسامه لان هذا ما لا يمكن عاقل
النطق به فضلا عن ان يدونه في كتاب
لغرضنا من جميع الكلام ان تكون الحقايق
المطلوبة تلوح منه ثم تختفي لا يقاوم
الغرض الالهي الذي لا يمكن مقاومته لاخفا
مثل الحقايق المخصصه بادراكه خفيه
عن الجمهور لان اسرار الله لاتقيائه واذا
كانت الامور الطبيعية ايضا لا يمكن

المتصرح بتعليم بعض مبادیها علي ما هي عليه
فكيف المعاني الالهيه ولهذا جاءت تلك المعاني
ايضا في كتب التوراه بالامثال وسلك
العلما طريقها بالالغاز والامثال فلا
تظن ابدا ان تلك الاسرار العظيمه معلومه
الي اخرها بل تاره يلوح لنا الحق حتي نظنه
نهار ثم تخفيه المواد والعادات حتي نعود
في ليل مبهم قريبا ما كنا فيه اولا لمن يبرق
له برق تاره بعد اخري في ليلة شديدة
السواد فمنا من يبرق عليه متواترة وهي
درجة الانبيا علي التدريج الي من هو في
ظلام الجهل دايما واعلم انه متي اراد

٤٤

اراد احد من الكاملين ان يذكر شيا مما فهم
من هذه الاسرار بحسب درجة كماله بطل عن
التعليم لغيره فلا يستطيعون ان يوضح منه
حتي ولا القدر الذي ادركه ايضاحا
كما يفعل في ساير العلوم بل يدركه في حال
تعليمه لغيره ما اصابه في وقت تعلمه
لنفسه من كون ذلك الامر المطلوب
يبدا ويلوح ثم يخفى لان طبيعة هذا الشان
عظيمه ولهذا لما قصد كل احد من الحكما
العلما الالهيين ذوو الحقايق ان يعلم شيا
من هذا القدر لم يستطيع الكلام فيه
الا بالامثال والالغاز حتي انهم كثروا

الامثال وجعلوها مختلفه بالتنوع و
وجعلوا المكان المقصود فهم من المثل تاره
في اول المثل وتاره في وسط المثل وتاره
في اخره اذا لم يوجدوا مثلا لا يطابق الامر
المقصود وجعلوا المعاني المقصوده متفرقه
في امثال كثيره ومن كلام القديس يوحنا
الذي سميناه في خطبة مواعظه التي افردناها
عن شرحه معاني انجيل متى لسان المسيح
المجد لاقم المسجل قوله في مقاله
الحادي والثلاثون من تفسير السفر الاول
عن التوراه وستجد في المقرواة كنزا
عظيما لا يوصف لكننا نحتاج في استخراجه
من معادنه الى لب لطيف ونظر حصيف

حصيف لئلا يمتنع علينا شي من الاحوال
الكاينه ولهذا لم يجعل الله كل الموضوعات
في الصحف سهلة المرام قريبة المتناول
بمجرد القراوة اينارا الانغماض ونيتنا وانما من
سنتنا لكي نقتطف المنفعه الموافقه
بالسهاد والتعب فانه من المالوف
عند الطبيعة البشريه ان الذي يحصل
من المعلومات بعد النصب والاجتهاد
يتفرس في اذهاننا انفراسا محكما ولما
ما يقتني بسهوله فهو سريع الزوال
٥ الاصل السابع وهو الثامن في
كتاب المصابيح وهو مقصور على ان

[illegible]

العلم الالهي انما يوخذ على سبيل الاولى وانه
لا يدرك بحسب ما تستحقه لاخفائه في
نفسه وعسره جدا وتعذر العلم به على
حقيقته فقد اجتمع هاهنا العقل والنقل
على ان الكلام في العلم الالهي غرضا هو
بالكليه فاما حكا الاول فافلاطن وهو
من افضل المتقدمين فلسفه والصدر تخر
البيغ ابن الطيب فهو من احذق المتاخرين
علما قال ان العلم الالهي انما يوخذ على
سبيل الاولى حتى ان افلاطن قد رسم في
كتاب السياسه اخراج الذين يطلبون
البرهان على الامور الالهيه من المدينه

المدينه الفاضله لكيلا يوذوا النظار
والائمه مطالبتهم بما يمتنع كانه ممكن
وواجب وهذا لان الشرط في مادة البرهان
ان يكون من المقدمات التي لا اختلاف فيها
بين جميع العقلاء وفي صورته ان تكون
ضروريه الانتاج وما هو كذلك لا يقع
فيه خلف من العقلاء واذا الخلف واقع
في جميع الامور الالهيه وفي ادلتها بين
العقلا فاما ان ابطلها جميعها وهو
الكفر الكامل واما ان تبطل اشتراط
الاستدلال عليها بالبرهان وهو الواجب
الذي اقتضاه العقل والوجود لانا
بالعقل وجدنا طباع الامور الالهيه

ممتنعة عن البرهان كما تبين وقال
افلاطن ايضا ان معاني العلم الالهي
الحاصلة في اذهاننا لدقتها لا نجد لها
الفاظا تطابقها ولا نقدر ان ندخلها
لذهن المتعلم بالفاظ مطابقة لها وانما
نقدر ان نفهمه اياها بالطريقة التي فهمنا
بها وهو ان نجمع في ذهنه من المعاني
بالالفاظ المطابقة لها ما اذا اجتمع
في ذهنه ينتج له منه الحق المقصود
وبسبب هذا ان المادة والالة المولدة
اكثف من المقابل للمعاني الذهنية فقد
يمتنع على تلك ما لا يمتنع على هذه ولهذا
قد يمتنع على الانسان ان لا يعبر عما في

في ذهنه   وقال ارسطو ليس احد منا
يدرك الحق بحسب ما يستحقه الحق والعلة
في ذلك لا من جهته في نفسه لكن لضعفنا عن
ادراكه للملابسة الهيولي وان الامور التي
ناخذ منها مبادي العلم هي لا تبعد عن فهمنا
ومن جهة الامور ايضا انها في الاشياء
خفي لا ندركه الان ذلك لا نفحص عن
اعتقادنا ما ادركناه والاقل يدرك
شيئا البتة   وقال فرفوريس واعلم يا الك
ان جميع الامور تشكل في كثير منها لانه
قد يكون فيها ما لا يدرك او يدرك بصعوبه
لغموضه   واما حكما الشرع فقول بولص الرسول

عن الامور الالهيه انما ننظرها كالمثل ولكن
ينظرها في مراه وسنعا فيها فيما بعد اي
بعد القيامه وهذا الرسول لما صعد الي
السما الثالثه قال انه سمع ما لا يمكنه
النطق به ومما يولد هذا المعنى قول اسيلو
كما انا نستعمل بصرنا فيما يمكنه ابصاره دون
ما لا يمكنه من لحق المبصرات لعجزه عما لا يمكنه
لذلك يجب ان نستعمل عقولنا فيما يمكنه
تعقله دون ما لا يمكنه من باقي المعقولات
ولا يجب ان نستعمله فيما لا يمكنه فهمه
لعجزه عما لا يمكنه والفصل لغم وامثاله
قد اكثروا من ايراد هذا الفن في كتبهم

كتبهم ما هذا قيل الايمان بين الشك
واليقين لان اليقين هو الذي يحصل
بالبديهه والوجدان او الحس او البرهان
واما الشك فهو الظن الذي لم يترجح فيه
التصديق على الكذب وليس الايمان بالامور
الالهيه من هذين القبيلين والحمد لله ازلا
وابدا ۞ الاصل الثامن من هذا الكتاب
مقاله لابن الطيب عددها اربعه عشر بابا
الاسما المستعمله عند النصارى في ذات
الباري سبحانه وتعالى هي لفظة جوهر
واقنوم وغير ذلك وتوحيد وتثليث وصفات
واتحاد فاسم الجوهر في تعريف ذات تدل على

مطلق الطباع في الشي كطبع الانسان
المطلق في اشخاصه والنار المطلق في
اشخاصها واذا تخصصت بصفاتها سميتها
بالتخصص فتقومها واذا تعينت الصفا
سميتها فموصوفا وشخصا واذا اتصلت
بها الاوصاف كانت بوجه واحدا وبوجوه
كثيره فانها من جهة الجوهر تكون واحدا
ومن جهة اوصافها تكون كثيره وذات
الباري تعالى اوصافها تكون كثيره وذات
الباري تعالى اوصافها ثلاثه لا تزايد ولا
تناقص ابوه وبنوه وانبعاث فتكون ذات
الباري بوجه واحدا ومن جهة الاوصاف
اذا تعقلت بها كثيره فانها كونها ابا

أبا غيرها يعني كونها ابنا وغيرها يعني
كونها روحا والذات واحده واما الاوصاف
كثيره فتكثرت من جهة اوصافها لا من
جهة ذاتها ومثاله شخصا من اشخاص
الناس كسقراط هو واحد بالعدد الا انه
فيلسوف وابيض ومهندس فاما لفظة
الاتحاد فانها تدل على مصير شيئين او
اكثر من شيئين مجتمعان شيئا واحدا
وهو ان اذا اجتمعا اما تناسبا فيحصل
منهما طبع ثالث كنار وماء او يبقيا على
حالهما فيحصل نقل صفة كل منهما الى الاخر
بما هو متعلق به مثال ذلك ان يوجد
لسقراط البياض فطبع البيا من غير طبع

سقراط الا انه نصفه بانه ابيض ونصف
الابيض بانه سقراط فتنقل صفة كل منهما
الي صاحبه لاجل المشاركة التي بينهما
فاما ان كان اتحادهما علي وجه المزج
فان ذات كل منهما تبطل ويبقي الوصف
للجملة بما تقتضيه الجملة لا الاجزا اذا
كانت الاجزا قد بطلت طباعها فاذا كانت
ذات الباري تعالي اتحدت واتصلت
بالانسان الماخوذ من السيدة من غير
تفاسد ولا استحالة بل بقي طباعهما علي
حاله فوليس تنقل صفة كل منهما الي صاحبه
فنقول في ناسوت المسيح انه اله

اله ويحسب العاقون نصف الاله بانه انسان
غير ان المانع من ذلك ظاهر وهو ان
الاتحاد المزجي فيه كان شرفا للطبيعة
البشرية لا اختلاط الطبيعة الالهية
فلهذا لا تنتقل صفة الانسان الي صفة
الاله بل صفة الاله الي الانسان فنقول
في الناسوت افعالا الاهية واضافة
لذات تعالي وان كان الصانع لها
هو الاله تعالي بتوسطها ٥ حاشيه
من الكتاب ولاجل ان يسوع المسيح
له الجنس الطبيعي والصناعي لكنه ابلغ في
غامض الاول لانه لم يكن من زرع

والثاني اتحاد كونه بالسيد والثالث
انه لم يكن الجسد الذي اخذه من السيدة
شبه اجساد البشر بل جسد طاهر نقي
لانه متجسد من روح القدس ومن مريم
العذري كما يعقل الوصف ه من الكتاب
الحواشي الصفوية على الانسان الكلي
ه حاشيه على قوله ابي عيسى الذي
اوله وان كان صار واحدا في الشخصية
السوال بكيف طلب العلم بكيفية الشي
وما لا يقال بوجوده اصلا وهذا اذا
قال لنا سايل كيف يطير الفيل فليس
يلزمنا جواب عن هذا السوال ه حاشيه

ص ه
حاشيه على قوله ويلزمكم ان تزعموا ان
مريم لم تلد المسيح الذي ذكره يحيى في اخر
جوابه له عن ذلك انه عمل مقاله على وجوب
التانس الاله افضل الجايدين وافضل
الجايدين هو بافضل الجودات وافضل
الجودات هي ذات الاله فالاله هو الجايد
بذاته وهذا معنى الاتحاد وهو ان الاله
اتصل بالبشر بذاته جودا اسنده عليهم
ليوصلهم الى الغاية الكمال الممكن لهم واعلم
ان وجود الشي بذاته ممكن الاشيا بالمعنى
المبين فاما فعل الشي ذاته فممتنع لكن
البته واعلم انه لا يمتنع من اتصال

الشي بعينه الا اما التضاد الطبيعي واما
الامتناع الارادي ولا مضادده بين
الاله والانسان لانه تعالى اوحد والند
لا يوجد ضده فكيف لا يمكن اتصاله به
وقد قالت التوراه ان الله خلقه على
شبهه واتصال الشي بشبهه سهل
وايضا فالجواهر انما تتضاد بكيفياتها
والاله ليس له كيفيه منفعله واما
الامتناع الارادي فيكون من افضل
العابدين بسبب اضطرار يقع باحد المتصلين
والاله لا يستعمل البته والانسان
في اتصاله بالاكمل الكمل غاية كماله

كماله ولتعلم ان الدليل ايضا على وجود
الاتحاد وما ظهر من الانسان المرئي اعني
يسوع المسيح من الاقوال والاعمال
الخاصه بالاله ثم ما شهدت به الانبيا
قبل الاتحاد ثم ما اثبتته الرسل في اهل
المسكونه من اعتقاد هذا باقوالهم
واعمالهم وهذه جمل مشروحه في مواضعها
من الكتاب

الباب الثاني والثلاثون في وصف السيد
المسيح له المجد بالالهيه دون الانسانيه
وان كان يجوز وصفه بكل منهما كما يصلح
وصف الكل بالبعض ووصف جزء الكل

يعجبك ان يوصف الاشيا باشرف اوصافها
اذا كان ذلك هو صورتها وذاتها وان
كان وصفها بادون ما فيها صدقا وحقا
الا ان الاولى الاتيان من الصفات ما
تجتمع فيه من الصدق والحق كمال المعنى
وحسن الاسما وتجنب وصف الموصوفات
بادنى ما فيها وان كان الوصف بها
حقا وصدقا فانه ليس لاحد من ذوى
العقول يستحسن ان لا يوصف ملكا
عاقلا سخيا عالما جوادا حكيما عفيفا بهذه
الفضايل وما اشبهها اذا كانت موجودة
فيه ويعدل به عنها فيصفه بانه يبصق

يبصق ويجوع ويعطش ويجامع ويقتل
ويمرض ويجهل ويموت وما اشبه ذلك
من هذه الدنايا وان كان وصفه بها حقا
لوجودها له ولا يجمل ان يخاطبه ويناديه
باحدى هذه الصفات او بها كلها فيقول
يا من يجوع ويا من يعطش ويا من يشتهي
ويا من يجهل ونحو ذلك بل الجميل
ان يخاطبه فيقول يا عاقل يا لبيب
يا جواد يا كريم يا حليم يا حكيم ونحو ذلك
وبالجملة لا يستوي هذان القرينان من
الوصف في الصواب والجمال والوجوب
عند العقلا وان كانا متساويين في الصدق

والحقيقه فلهذا عدلت النصاري عن وصف
السيد المسيح له المجد بصفاته الذي هي
له من جهة بشريته الي وصفه الذي هو
له من جهة الالهيه وايضا فانهما اجتمع
مع الجواهر والطبايع الي جوهر واحد
واقنوم واحد واتحد تجدبت الغايه ما
دونها الي شكلها ووجب ان تسمي باسمها:

من الكتاب

الاصل الخامس

لفظة الالاه مشتركه عندنا تقال
بالحقيقه الشرعيه علي الجوهر الالاهي
مفردا وعلى كل اقنوم من الاقانيم الثلثه

الثلثه بمفرده اذ الاقنوم هو الجوهر الالاهي
مع احدي صفاته الذاتيه الشرعيه
وعلي الاله متانسا وهو المسيح بوجود
الالاه فيه اذ المسيح هو مجموع الاقنوم
الالاهي والاقنوم الانساني وتقال
بالاستعاره علي كل معبود غير مستحق
العباده كالصنم او معظم من الناس
فاذا قلنا الاله ووصفناه بشي من
اوصاف الانسان فانما نعني بالاله
المسيح بالاوصاف الانسانيه فيصح
وصف الاله اذا وصفنا به المسيح
بالاوصاف الانسانيه وكذلك لفظة

الابن مشتركه بين الابن بالطبع والابن
بالوضع والابن بالطبع هو ان يكون
من نوع ابيه وطباعه والابن بالوضع
هو ان يكون بينهما مشابهه في صفه
او في مناسبه ما يتميز كل بنوه منهما
بقرينه اما معنويه بالمومنون بالله
المتشبهون به تعالى في الاخلاق
والاعمال الحسنه امكانهم قد دعوا في
الانجيل ابنا الله لانه قال عنهم الذين
قبلوه ليس هم مولودين من دم ولا من
هوى لحم ولا من مشية رجل لكن ولدوا
من الله وقال كونوا كاملين مثل ابيكم

ابيكم السماوي فهو كامل وتميز لنا هذه البنوه
وضعيه بقرينه معنويه وهي كونهم ليسوا
من نوع الخالق وطباعه ولعدم القرينه
اللفظيه الوارده للابن بالطبع واما
المسيح فقد دعي في الانجيل قال الملاك
عنه وابن الله يدعى وقال المعمدان وانا
عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله
وقال المسيح للاعمى الذي شفاه انا هو
ابن الله وسمع صوت من السما قايلا
هذا هو ابني الحبيب فاسمعوا له والرسل
قالوا قد امنا نحن واتقنا انك انت
المسيح ابن الله الحي والامم دعوه ابن الله

والشياطين كانت تخرج وتقول انت هو
المسيح ابن الله ولما سبحت الاطفال
وانما قلنا ان بنوة المسيح لله حقيقيه
لا تفضيليه لوجود قنوم الكلمه فيه لانه
قال الاله هو الكلمه والكلمه صار جسدا
وبنوة الاله الكلمه للابن طبيعيه حقيقيه
وتبين لنا ان هذه البنوه طبيعيه حقيقيه
القرشيين اما اللفظيه فانه دعي في الانجيل
بالابن الوحيد وبالوحيد الجنس وهو وحيد
الجنس بميلاده من ابيه اذ لا يوجد ان
الاله غيره ووحيد الجنس من امه اذ لا
يوجد مولود من امراه بغير رجل غيره
ودعا نفسه ابن الله ودعاه به جميع

جميع الناطقين اعني الاله فالملايكه
والناس والشياطين ودعا الناس الى
الايمان بهذا الاسم بذاته ورسله ومدح
الذي اعترف له به وهذه الامور لم
تجتمع لغيره واما المعنويه فلانه وصف
في الانجيل بالالهيه وباوصافها من
ازليته وغيرها وبهذا الفصل تفسر
لنا قول المسيح للتلاميذ انا ماضي الى
ابي وابيكم والاهي والاهكم فهو ابوه
بالطبع بلاهوته وابوهم بالوضع مطلقا
والاهه من جهة ناسوته والاههم جهة
من لاهوته وقد اشار الى مغايرته لهم

من جهة البنوه والالهيه بتفضيله لها
ولو اراد اتحادها او مساواتها لقال ابونا
والاهنا ٥

من الكتاب
الباب الحادي عشر

يشتمل على الاصول التي يحتاج الى العلم
بها في هذا الكتاب المنقوله من جملة
الصحايح الصفوية وهي منقوله من
اصول ثمانيه ٥ الاصل الاول ٥
انا معشر النصارى نومن ان الاله
سبحانه ذاته واحده وصفاته كثيره
ونصفه باوصاف الكمال اللايق به
المعلومه من العقل بمجرده ومن مبتدا

١١٥
مبتدا التشريع واخره وهذه منها سلبيه
كقولنا ليس هو محدثا ومنها اضافيه كقولنا
هو قبل المخلوقات ومنها مركبة منهما
كقولنا هو الاول لان الاول يتضمن معنيين
احدهما ان ليس قبله غيره والاخر انه قبل
غيره ونحن واليهود والمسلمون والفلاسفه
مجمعون متفقون في وصفه بهذه الاوصاف
الثلثه ومنها ثبوتيه كقولنا انه قادر
مريد اعني ان هذه الصفات التي هي
القدره والاراده قايمه بذاته تعالى
وصفه الواصف بها او لم يصفه وجهل
غيره او لم يجهل فليست كالاوصاف

الثلثة المتقدمه والفلاسفه والمعتزله
من المسلمين مخالفين في هذه وينكرونها
والدليل علي انها غير الذات انها كثيره
ومختلفه والذات واحده بسيطه
والدليل علي انها غير اضافيه ان وجودها
ليس مشروطًا بوجود غيرها والاضافه
وجودها مشروطًا بوجود غيرها ومنها
مركبه من الثبوتيه والاضافيه كقولنا
هو عالم لان العلم يتضمن معنيين احدهما
القوه علي العقل كما لصقال للمراه
والاخر تعلق هذا المعني بالمعلوم
القول علي توحيد الباري
وتثليث صفاته

٦٠

البارى تعالى هو احد لاشبه له خير محض
متعالي عن الحدود والكيفيات منزه
عن الحلول في الازمان والجهات ليس
جسم ولا بعرض ولا بمتحيز ولا بمتبعض
لا تدركه الابصار الحسيه ولا تتصوره
القوه الخياليه ولا تحيط به العقول
الملايكيه ولا تمثله الافهام البشريه
حي لا بالحياه الحيوانيه ناطق لا
بالالات الجسمانيه موجودًا لا في الاحيان
المكانيه سميع لا بتوسط الاكتساب
للمعلومات قادرًا لا بطريق الاستعانه
بعينه علي المقدورات خالق لجميع الموجودات

ثم الصوت الفصيحه البسيطه لا نوسطا

من العدم مدرك لجميع الكائنات في القدم
ليس بذي نفس فتلحقه الهيآت النفسانية
ولا بذي كم فتلزمه الكيفيات الانفعالية
فاعل بالمشية والاختيار مفرق بين الاجناس
والانواع بالحكمة والاقتدار مبدع لكل
ما سواه مدبر لكل حادث من صنايعه
وبراياه منفرد بالازلية والقدم موتر
لذوي الاحسان والفضل باغض لذوي
الرذايل والنقص امرا بالمعروف ناهيا عن
المنكر محب الخلايق في دار الفنا مجازيهم
في دار البقا ليس له شريك في ملكه ولا
مشير في فعله له العز والجلال له الحمد من
جميع خلايقه امين

وان جميع ما اورد الكتب المنزلة في وصفه
بالاوصاف الموجودة مثلها للبشر مثل وصفه
بالالات الجسمانية كاليد والعين والكيفيات
الانفعالية كالغضب والرضا وامثال ذلك
ومثل ظهوره لموسى من النار وظهوره لابراهيم
في شكل انسان ولمرقيا لها النسا على مركبه
وامثال ذلك انما هو اشارة لاثبات وجوده
عند من لا يعتمد في تحقيق الوجود الا على
الحواس ومخاطبة للجمهور من حيث يفهمون
لا لانه تعالى ذو جسم والات وقوى
وارواح كالبشر ومنه انه لما كانت
عبادة غير الله مستولية على عامة الوجود
وكان كلما نصب ليعبد من الاوثان

والحيوانات والافلاك والكواكب وغير ذلك
يسماين العابدين له بالاله والخالق
والقديم الاول وغير ذلك اراد الله تمييزه
عن جميع المخلوقات بصفة تخصه ولهذا
قال لموسى حين اراد المعرفة باسمه تعالى
انا اله ابرهيم واله اسحاق واله يعقوب
اي انه اذا كان اسم الاله قد صار مشتركا
بيني وبين المخلوقات مثل قولهم الكوكب
اله والعجل اله والصنم اله واضافتهم
كل واحد من هذه الالهة الى العابدين
له مثل قولهم اله الحبانيين واله الصيدانيين
واله الكلدانيين وامثال ذلك وانا اضيف

اضيف ذاتي في التمييز الى الذين يعبدوني
والذي يعبدوني بالحقيقة هم ابرهيم واسحق
ويعقوب فاذا قلت للنبي اي موسى انا
مرسلك اليه اي الى فرعون فلا يذكر اللفظ
مهملا لئلا يحمله كل واحد من السامعين على ذلك
الشي الذي هو عنده كذلك بل خصصت
تخصيص تمييزه عما سواه فقل اله ابرهيم
ونحوه ليتبين انه ليس كل واحد من المشهورين
عندهم بل هو تعالى الذي يعرفوه كما ينبغي ولهذا
المعنى تجد التوراة وكتب الانبيا محشوه
من اضافته تعالى الى العابدين له مثل قول
الفتيان الثلاثة في وسط الاتون

والحيوانات والافلاك والكواكب وغير ذلك
يسما بين العابدين له بالاله والخالق
والقديم الاول وغير ذلك اراد الله تميزه
عن جميع المخلوقات بصفة تخصه ولهذا
قال لموسى حين اراد المعرفة باسمه تعالى
انا اله ابرهيم واله اسحاق واله يعقوب
اي انه اذا كان اسم الاله قد صار مشتركا
بيني وبين المخلوقات مثل قولهم الكوكب
اله والعجل اله والصنم اله واضافهم
كل واحد من هذه الالهة الى العابدين
له مثل قولهم اله الجتانيين واله الصيدانيين
واله الكلدانيين وامثال ذلك وانا اضيف

اضيف ذاتي في التمييز الى الذين يعبدوني
والذين يعبدوني بالحقيقة هم ابراهيم واسحق
ويعقوب فاذا قلت للنبي اي موسى انا
مرسلك اليه اي الى فرعون فلا يذكر اللفظ
مهمل يحمله كل واحد من السامعين على ذلك
الشي الذي هو عنده كذلك بل خصصت
تخصص تمييزه عما سواه فقل اله ابرهيم
ونعته ليتبين انه ليس كل واحد من المشهورين
عندهم بل هو تعالى عندهم لم يعرفوه كما ينبغي ولهذا
المعنى نجد التوراة وكتب الانبيا محشوة
من اضافته تعالى الى العابدين له مثل قول
الفتيان الثلاثة في وسط الاتون

نسبح الرب الاله ابانا ولم يقسموا على
قولهم الرب فقط ومثل قول زكريا تبارك
الرب اله اسرائيل الذي افتقد وصنع نجاه
لشعبه ومثال هذا كثير ولما شرحت دعوه
الرسل الى من لا يعرف ابراهيم واسحق ويعقوب
سما نفسه لهم بما يتميز به عن ما سواه وهو
خواصه الموجوده لذاته فقال الاب
والابن والروح القدس لان هذه التسميه
تستدعي البحث والتفتيش والكشف
عن حقيقه المسمى بها لانهم لم يسمعوا
في الاوثان بمثل ذلك ولا جرى في العرف
والعاده ان يكون شي واحد لا ينقسم

ينقسم يوصف بمثل هذه الاوصاف الغريبه
فيكون الاغراب في التسميه شيئا داعيا
الى المعرفه كما ينبغي وقد اجمعت الشرايع
والعقول على وصفه تعالى باوصاف ثلثه
تترادف على هذه المعاني المذكوره كقول
الكتاب ان الله كلمه وروح وانه الموجود
الحي الناطق وكقول الفلاسفه انه
العقل والعاقل والمعقول وانه الفاعل
والصوره والغايه وامثال ذلك واذا
صح وثبت شرعا وعقلا انه تعالى واحد
الذات ثلاث الصفات وان كل واحد
من هذه الاوصاف الثلثه هو الباري تعالى

متميز بصفه مخصوصه كقولنا ان الوجود
هو الاله وان الحي هو الاله وان الناطق
هو الاله وكذلك ان نقول في العقل والعاقل
والمعقول والفاعل والصوره والغايه
فلا انكار على من وصفه تعالى بصفات
تترادف على هذه المعاني المذكوره فقال
انه الاب والابن والروح القدس وان
الاب هو الاله والابن هو الاله والروح
القدس هو الاله كما تقدم بيانه ولان هذه
الاوصاف المتغايره داله على ذاته الواحده
القديمه الازليه تم كلام ذكر الاخ الطبيب
الفاضل الاسعد ابي الفرج هبة الله

الله ابن ابي الفضل رحمه الله تعالى انه
وجد في كتاب لابي سليمان طاهر ابن المنطقي
في مبادي الموجودات ومراتب قواها
والاوصاف التي توصف الذات الاولى بها
وعلى اي وجه وصفها النصارى بالتوحيد
والكثره والجوهريه والاقنوميه وهذا
الكلام ايضا املاه فرج ابن مرهبل ابن
امام عن الشيخ يحيى بن عدي في
ايضاح التوحيد ۝ قال ان الذات
التي هي احق الذوات بالوجود والوحدانيه
واولاها بهما واقدمها فيهما هي المبدا
الذي ينبعث منه القوى متكثره نحو

غاياتها المختلفة واليها تتصاعد متصاعدة وهي
العلة الاولى التي بها تتعلق ما سواها من
سائر الموجودات تعلق المعلول بالعلة وترتبط
بعضها ببعض متصلة من رتبة دنيا الى رتبة
قصوى ارتباط معلول بعلة على حسب قواها
الى ان تتوارد باجمعها فتكون علة العلل
ومبدأ المبادي الفائضة على ما دونها غير
وجودها تعطي كل واحد من الذوات بقدر ما
يحتمله منها من الوجود اللائق في الدوام
والبقا فمنها ما هو متصل الوجود بوجوده
مستكمل الفضائل والخيرات مبرا من الشوائب
والتغيرات ترتب كل موجود في مرتبته

مرتبته وتوفيه حقه في لوازم النظام
وهذا اول معقول ومبتدع من المبدع
الاول وهذا القوة الفائضة على الموجودات
وجوداتها الخاصية بواحد واحد منها
والمشار الى ذاتها باسم العقل الصادر عنها
وهو العقل اذ اعقله ذاته ثم يتلوا هذه القوة
التي تعطي الذوات افضل احوالها في الوجود
الموجودات التي هي الحياة وهي النفس المصورة
للاجسام افضل صورها او تصورها بها
وانطبعت فيها حصلت بها لها قوة تشبث
بها الاجسام على قدر اختلافها فيحصل
لكل واحد منها صورة مخالفة لصورة

الاخرى وهي الطبيعة التي رسمها بانها قوه
تنفذ في الاجسام فتعطيها الخلق والتصو
بالصور الخاصية بواحد واحد منها وتحرك
كل واحد منها نحو ما فضل له دون غيره ورسم
اعني الطبيعة برسم اخر وهي انها مبدا حركة
وسكون الشي الذي هي فيه بالذات لا بطريق
العرض ثم تتوزع عليها القوى من
هيولانية طبيعية ونفسانية عقلية
والاهية وتستند كل واحد منها الى الابدا
الذي هو اوليته ثم تقع الاشارة الاولى
بحسب الاضافة التي حصلت لها عندها
اما منها بانها فاعله وموجوده واما

٦٦

واما اليها بالموجودات قابلة لها
ومتقبلة عنها واما بانها بحسبها في ذاتها
من غير اضافتها الى ما سواها وتختلف
عند هذه الاحوال الصفات التي توصف
بها فمن الناس من وصفها بالحياة والعلم
والقدرة بحسب القوى الثلث اعني العقل
والنفس والطبيعة التي هي اول
القوى المنبثة عنها وذكر ان الذات
واحدة وفي الموضع كثير من هذه الصفات
فاذا وصف بالحياة دعى ابا ولا يقع
بها اتحاد اذ لا تعدم حياته شي من الموجودات
واذا وصف بالعلم دعى ابنا اذ جاز به الاتحاد

من قبل ان كل من علم شيئاً على حقيقته
وعرفه حق معرفته فلا فرق بينه وبين
غيره من العالمين واذا وصف بالقدرة
دعي روحاً لانها تظهر قوته في اصحاب
المعجزات لمن سواهم من البشر ومعنى الحياة
التي وصفت بها تلك الذات غير معنى
الحياة التي توصف بها ذوات الانفس
ومن الناس من يصف تلك الذوات في الصفا
التي تخصها في دون الاجسام اضافتها
الى الاشيا وهم فرقة من النصارى المحققين
وقالوا انها العقل واشاروا اليه باسم
العقل والمعنى به الذوات من قبل ان

ان الشي الذي في نهاية البساطة ولا تركيب
فيه بوجه من الوجوه تعقله وذاته لا فرق
بينهما الا من جهة التمييز النطقي فاما اذا
لحظت المحيطة بالكل الفايضة عليه
السارية فيه فلم تقع في الوهم تراخ بين
الذات والعقل ولا تمييز بينهما ثم ذكروا
ان هذه الذات من حيث هي عقل تعقل ذاتها
تصير هي ايضاً معقولة لها فيما عقل وهي
اباً ولا تقع بها الاتحاد ومن حيث هي عاقلة
ذاتها دعي ابناً ومجازيه الاتحاد ومن
حيث معقوله دعي روحاً ومجازيه ظهور الآيات
ما في المستعدين لتلك الآلات جميع الموجود

بما هي معقولات ثوان متراجعة الى المعقولات
الاولى التي هي تلك الذات اعني بالنوع
التي يجوز ان يقال انها فيها فصار لاجل
ذلك عندهم اعني الذات واحدا والاقانيم
ثلاثة اعني الذات واحدا والاقانيم مع
صفة صفة من الصفات الثلثة فيكون اقنوم
الاب اذا اخذ الجوهر بما هو عقل واقنوم
الابن ايضا اذا اخذ الجوهر بما هو معقول
عاقل واقنوم الروح اذا اخذ الجوهر بما هو
معقول فيحصل لها الوحدانية المختصة
بالجوهرية والكثرة بالاقنومية ولم يلزم
ان يكون شي واحدا واحدا وكثيرا اذ ذلك

ذلك انما هو بجهة وجهة ذلك غير تلك
والله اعلم ٥

من الكتاب
الثامن عشر فيما
يشتمل على صفات الذات الالهية المعبر
بالصفات الحكمية وهي العقل والعاقل
والمعقول وبالصفات الشرعية وهي
الابوة والبنوة والانبعاث فالاب
بمنزلة العقل والابن بمنزلة العاقل والروح
بمنزلة المعقول وبالصفات التي وصفه
بها سبحانه وتعالى الايمة وايمة الدين
وهي الجود والحكمة والقدرة فنجيب
الخواص والصفات التي يدخل تحتها جميع

ما عداها من الخواص والصفات والخواص
والصفات الفاظ مترادفة قد تجعله ثبوتيه
تدل على معنى واحد وبيان الحصر في العقل
والعاقل والمعقول ان العقل جوهر
يعقل جميع الموجودات ولانه سبحانه
احد الموجودات يجب ان يعقل ذاته فيكون
عاقلاً لذاته واذا عقلته ذاته يكون
معقولاً لذاته والعقل والمعقول بالفعل
شي واحد بعينه كما بين ارسطو في كتاب
النفس وبينه الاسكندر في مقالته في
العقل وبينه الشيخ يحيى ابن عدي
في مقالته في التمثيل للتثليث فتلك

فتلك الذات الواحدة بعينها هي ذات
العقل المجرده موجوده بثلثة احوال حال
بها بمجرده وحال بها عاقلة وهي تصورها
لذاتها وحال هي بها معقولة وهي التي تكون
بها مقصوره من ذاتها وكل واحد من المعنيين
لا يتم تصوره الا بالمعنى الاخر وهو العقل
وبيان الحصر في الصفات الشرعية وهي الابوه
والبنوه والانبعاث ما قاله الحسن ابن
الشيخ الفيلسوف في ان الله لم يزل ابا
وابنا وروحا قال ان الله لم يزل عالما ذاته
وهو السبب الموجب لعلمه ذاته لا غيره
فيجب ان يتم فيه معنى انه سبب موافق

لسبب في نفس ذاته ومن المتفق عليه انه حي
فيجتمع من هذين ان الله لم يزل [illegible]
حيا موافقا المسبب حي يوافق [illegible]
ذاته والسبب هو اب و[illegible] ابن
فالله تعالى لم يزل ابا وابنا و[illegible] لم
يزل روحا فبهذا يظهر صدق [illegible]
لما يجري عليه امر الجهد قال [illegible]
الارواح التي قلنا لا لان العقل [illegible]
تقلبه وتنقله من شي الى شي الى ان يبلغ
به الروح ويقف به وقفا طبيعيا عند ذلك
وهذا يجب وجوبا ظاهرا ان هذا في الشي
الحي روحا ومن البين ان المعلوم هو

هو غاية العلم ان نذكر على ما هو عليه وذات
الله معلومة لنا انها وبهذا نعلم ان الله لم
يزل ابا وابنا وروحا وبيان الحصر في الوصف
التي وصفه بها علما الدين واعتقدوه هي الجود
والحكمة والقدرة وهو ان الصانع ما تكامل
صناعته على الفضل الحاصل لها واتقنها واكملها
واقومها واجودها واصحها الا ان كان
فيه هذه الصفات الثلاث المذكوران التي
جعلت في التمثيل بمنزلة الاب والابن
والروح القدس وذلك انه متى بخل الصانع
بصفاته وشح بها ومنعه البخل والحسد
من ان لا يخرجها من القوة الى الفعل ويظهرها

الي الوجود من العدم ويسمح بظهورها
الي الوجود لا توجد له صفه كامله ومتي لم
يكن هذا الصانع الجواد حكيما عارفه
جهله بصناعته عن احكامها لم تتكامل
له صناعه وان وجدت كما كانت ناقصه
لا تنتفع بها ومتي لم يكن الجواد الحكيم
قادرا عجز عن اكمال صناعته واتمامها
علي النظام المستقيم والوضع الصحيح
لا يحسن لاحد الظن بها ولا يوافق
عليها وبدون اجتماع هذه الصفات الثلث
للصانع لا تتم له صناعه ولا تتكامل
اجتماعها له لا احتاج في صناعته الي

الي شي اخر زايد عليها وقلنا الحكيم [illegible]
الصوري فانا نحن قصدنا ان ننفي عن
العله الاولي الاعراض التي لحقتنا العا[illegible]
عن كمال الشي علي افضل احواله سميناه
جوادا حكيما قادرا وقصدنا بهذه الثلثه
ان نبين علي انه لا شي افضل مما يصنع
وانه لم يعقه عن احكام الصنعه
واحدا من هذه العوارض التي تعوقنا
نحن عن ذلك لا الجهل العارض لنا
في اكثر الامور ولا الشر ولا الحسد
العارض لكثير منا ولا الضعف الوجود

لجيعنا في هذه الامور

وهذا ما وجدناه في الكراريس
التي نقل منها والله وحده
المحمود والثنا السرمد
امين والمسؤول من الباري
تعالى ان يحسن ختام كاتبه
ويجعل له حظا ونصيبا
من رضاه بشفاعة الهادي
نبيهم والرسل والانبيا والشهدا
والمقربين والابرار والعلما
العاملين والسادة ائمة الدين
وجميع القديسين امين

والتمييز به ... الوعيه عما